

وينقذها . . فلا تجده فيرتد إليها البصر خاسئاً وهو حسير . . فكم تنتظر
وكم تحتمل . . ومتى تتحرر ومن يحررها . .

وهل نسي المسلمون أن تحرير القدس واجب ديني يأثم القاعد
عنه والجهاد في سبيله يوصل إلى إحدى الحسنين . . وهو الطريق إلى
الجنة .

وصف القدس

والقدس اليوم تتألف كما كانت قبل ألف عام من حارات يشكل
واسطة العقد بينها جميعاً الحرم الشريف الذي تبلغ مساحته سدس
مساحة المدينة كلها ويقع في الجنوب الشرقي من المدينة . وتقع حارة
باب حطة في الزاوية الشمالية الشرقية من القدس تليها إلى الغرب حارة
السعدية ثم باب العامود وغربي الحرم حارة علاء الدين وحارة القطانين
وجنوبهما حارة المغاربة . وفي وسط المدينة القديمة حارة الواد وباب
السلسلة . ويخترق المدينة من باب العامود إلى الجنوب سوق خان
الزيت وشماله تقع حارة النصارى - وشمال حارة المغاربة في الزاوية
الجنوبية الشرقية تقع حارة الشرف ثم حارة الأرمن حتى سور القدس
الغربي . إن مباني القدس ومعالمها الأثرية المختلفة القائمة حتى وقتنا
الحاضر هي في أكثريتها الساحقة عربية إسلامية بنيت بين القرن الأول
والقرن العاشر للهجرة ومن أثار القدس الإسلامية يمكننا أن نشاهد حتى
اليوم حوالي ٤٠ مدرسة و ٢٠ زاوية و ١٠ مساجد و ٥ حمامات و ٢٨
سبيلاً وعدداً كبيراً من القناطر والمقابر والأضرحة والقباب والأروقة
والاسواق والمآذن والخانات والبرك والسرايات والأبراج والمساطب
وغيرها . وبلغ مجموع هذه الأثار العربية الإسلامية قرابة مائة وسبعين
أثراً . . وإذا انتقلنا من جبل الطور شرقاً إلى القدس نفسها متجهين إلى